فسلم الرجل ولده اليه وقال الحمد لله الذي اخرج هذه الامانة من عنقي فساله يونس عن
قصته فقال اني رجل صياد سكني في دجلة اريد الصيد فخرج فيها هذا الغلام
وهتف بي هاتف ان احفظ هذا الغلام حتى ياتيك ابوه يونس بن متى فياخذه منك
فادع لي فقال يونس وسع الله عليك رزقك ورزقه الله مالا كثيرا وولدا
ببركته ثم سار يونس بن متى حتى بلغ قرية فاذا هو بغلام معه غنم يرعاها فبطن (?) به
فاذا هو ابنه الاكبر فضمه وساله عن حاله فقال انا عند صاحب هذه الغنم
ثم سار به حتى وصلا الى شيخ جالس على باب داره فقال الغلام للشيخ هذا ابي يونس
الشيخ الى يونس وقبل بين عينيه وقال اخبرك اني كنت جالس في غنمي واذا الذيب
قد اقبل الي وهذا الغلام على ظهره فوضعه بين يدي وقال لي احفظ هذا
الغلام حتى ياتيك ابوه يونس بن متى فادفعه اليه فادع الله ان يغفر لي ذنوبي وان
يقبضني في هذا الوقت فدعا له فمات من ساعته فخرج اليه اهله فدفنوه وسار
يونس ومعه اولاده وخرجوا فمر براع اخر فقال له هل في غنمك من لبن فقال
والذي بعث يونس نبيا ما ذقنا لبنا مذ غاب يونس عنا فقال انا يونس فاكب عليه
يقبله فقال له يونس اذهب الى المدينة وعرفهم بقدومي فقال اخاف ان يكذبوني
فقال هذه الاغنام معك تشهد لك فرجع الراعي فذهب الراعي الى المدينة
ونادى ابشروا فهذا يونس قد اقبل فاجتمعوا وقالوا نظنك كاذبا فنادت الاغنام
وشهدت له الاغنام واتصل الخبر بالملك فوثب عن سريره وخرجوا باجمعهم الى يونس
وسلموا عليه وفرحوا به وحملوه الى المدينة فاقام فيهم يامرهم بالمعروف و
ينهاهم عن المنكر ثم مات الملك وماتت زوجة يونس واولاده واستخلف يونس الراعي في
بني اسرائيل واخذ معه سبعين رجلا من اصحابه وذهبوا الى صهيون فماتوا بها وقبورهم
هناك ۞ حديث خرقيل بن بوزان قال وهب اوحى الله تعالى الى
نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل بن بوزان انه من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة واني اسرع الى نصرة اوليائي واصابت بني اسرائيل بليا بداء الطاعون حتى لم يبق
منهم الا ثلاثة اسباط في كل سبط تسعة الاف فخرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فلما فصلوا عن ديارهم هاربين افترقوا ثلاث فرق فرقة لحقت بالبرية
فاشتغلوا وفرقة لحقت بشواهق الجبال وركبوا اصعب ما وجدوا منها فلما

١ سم

بنو

ان ... ديارهم واطمانوا ارسل الله عليهم الموت على دوابهم حتى لم يبق لاحد منهم دابة
ففزعوا وخرجت الدواب حتى ابعدوهم عنهم فلما جن عليهم الليل ارسل الله عليهم
الموت فماتوا عن اخرهم ثم احيا الله دوابهم وردها الى الموضع الذي كانت به
ثم احياهم الله تعالى فنظروا الى دوابهم فنكسوا رؤوسهم واعناقهم وقالوا لا ملجا
من الله الا اليه وقالوا لنبيهم حزقيل هل جرى لاحد مثل ما جرى لنا قال ما سمعنا
ان احدا كفر من الله كفرانكم ثم لم يقيموا في ديارهم غير سبعة ايام وارسل الله عليهم
الطاعون فقالوا ما كنا نظن ان الله يميتنا مرتين فقال لهم نبيهم تلك الموتة
الاولى كانت موتة غضب وهذه الموتة المكتوبة على الخلق وفيها ثواب اجرهم

حديث زكريا بن ادن وعمران بن ماثان وعيسى

بن مريم ويحيى بن زكريا عليهم السلام قال كعب ان زكريا بن ادن وعمران بن
ماثان كانا من نسل سليمان وكانا متزوجين على اختين لرجل من بني اسرائيل من
ولد هرون وكان اسم امراة زكريا اليشبع واسم امراة عمران حنة وكان
زكريا قبل النبوة نجارا وكان كثير العبادة بينما هو ذات يوم جالس في محراب
داود اذ هبط جبريل عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له زكريا ان
الله تعالى بعثك نبيا ورسولا الى بني اسرائيل فسر اليهم وادعهم الى عبادتي ولا
تنسى فان من نسيني نسيته فخر زكريا ساجدا لله تعالى ثم خرج الى بني اسرائيل فدعاهم
الى طاعة الله تعالى فصدقه بعضهم وكذبه بعضهم فاقام فيهم يدعوهم وعمران معه
يسمع منه ما يتعظ به ولم يرزق زكريا ولدا ولا عمران ايضا فاقعدها حنة جالسة
الى جنب عمران ومن بين يديها نخلة فرات عليها حمامة تزق فرخها فبكت حنة
عند ذلك وعلم عمران ان بكاها من اجل انها لم ترزق ولدا فاتى عمران الى زكريا في مسامع
وقال له قم وواقع زوجتك فقال قومي بنا نغتسل وندع الله تعالى ان يرزقنا
ولدا ففعلا ذلك ثم ناما فاتى عمران ات في منامه وقال له قم وواقع زوجتك
فان الله تعالى سيرزقكما ولدا فقام عمران فواقعها فحملت من ساعتها
فاخبرته بذلك وقالت اني جعلت ما في بطني محررا لبيت المقدس وكانوا في
ذلك الزمان ينذرون باولادهم الى الله تعالى فيجعلونهم خدما لبيت المقدس
حتى يبلغوا الحلم فمن اراد الاقامة على حاله اقام ومن اراد الانصراف انصرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)